

**الموضوع الرابع:** إذا افترضنا أن الأطروحة القائلة ( أن العقل هو مصدر كل المعارف ) أطروحة فاسدة، وتقرر لديك الدفاع عنها. وتبنيها. فما عساك أن تفعل؟

**طرح المشكلة:** من منطلق أن الإنسان صفحة بيضاء يبدأ في اكتشاف العالم الخارجي عن طريق الحواس فإن العلم يرتد إلى التجربة، ولكن أنصار العقلانية يؤكدون على نجاح مذهبهم في أن العقل أساس المعارف و هو اعتقاد صادق، فإذا افترضنا أن العقل مصدر كل المعارف فما هي الحجج التي يمكن اعتمادها للدفاع عن صحة هذا النسق؟

**محاولة حل المشكلة:**

**عرض منطق الأطروحة:** العقل مصدر المعرفة العقلانية مذهب فكري يقول بأولوية العقل و المعارف متولدة منه. و ليست متولدة من الحس أو التجربة

مسلماتهم ان المعرفة الحقيقية ترتد إلى ما يميز الإنسان عن غيره. وما يميزه هو العقل لا الحواس؛ "العقل أعدل قسمة بين الناس" -بفضل العقل يهتدي الإنسان إلى اكتشاف خداع الحواس، يقول ديكارت (كل ما تلقينته حتى الآن على انه اصدق الأشياء. وأوثقها قد تعلمته عن طريق الحواس: غير أنني اختبرت أحيانا هذه الحواس فوجدتها خداعة، وانه من الحذر ألا نطمئن أبدا إلى من يخدعنا ولو مرة واحدة. كما أن جميع المعارف تنشأ عن المبادئ العقلية القبلية و الضرورية الموجودة في العقل -الأفكار العقلية عالمية :- . - يقينية بديهية ، صادقة صدقا ضروريا و سابقة لكل تجربة و.

**تدعيم الأطروحة بحجج شخصية:**  
كما

أن الكثير من الآيات القرآنية يأمر الله-الأحكام العقلية توافق الأحكام الشرعية، الدين جاء مخبرا عما في العقل(رأي المعتزلة)-المجنون يفقد للكثير من المعارف

سبحانه وتعالى فيها الإنسان باستعمال العقل و جميع الناس يملكون بالفطرة المبادئ العقلية بالإضافة إن الله سبحانه وتعالى رفع القلم عن الصبي والنائم والمجنون لافتقادهم العقل

**الرد على خصوم الأطروحة:** عرض منطق

التجريبيين التجربة أصل المعرفة لا العقل إن المصدر الجوهرى الأوجد للمعرفة هو التجربة. و هذه المسلمة تتفرع إلى جزأين: الأول نقدي يتم فيه استبعاد المذهب العقلاني، و الثاني تأسيسي، يتم فيه بناء المذهب التجريبي، و قوامهما: - العقل لا يستطيع أن ينشئ بالفطرة المعاني والنصوات؛ و العلم في كل صورته يرتد إلى التجربة -المرء يكون قبل التجربة عبارة عن صفحة بيضاء. ويبدأ في اكتشاف العالم الخارجي عن طريق الحواس- دافيد هيوم: "كل ما أعرف قد استمدته من التجربة" -الأحكام العقلية تتغير بتغير الزمان والمكان

**نقد الأطروحة التجريبية:** لا يمكننا

أن نثق في الحواس لأنها كثيرا ما تخدعنا. فنحن نرى النجوم صغيرة والحقائق العلمية تؤكد أنها أكبر بملايين المرات مما نراها-حواس الإنسان قاصرة ومحدودة-لو كانت المعرفة تقتصر على الحواس. لاشارك فيها الإنسان مع غيره من الحيوان

**حل المشكلة:**

على ضوء التحليل السابق. يتبين لنا أن العقل هو المصدر الأوثق للمعرفة. ومنه فإن الأطروحة القائلة، العقل مصدر المعرفة أطروحة صحيحة في سياقها.